Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو الملَك : قل إن شاء الله . فلم يقل ونسى» الحديث (مسلم : ٣ / ١١٧٥) .

وأخرج عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى ﷺ مثله وفيه «لأطوفن على سبعين امرأة» فقيل له : قل : إن شاء الله فلم يَقلْ» وفى رواية عن الأعرج «على تسعين امرأة»(١) .

١ ـ واضح من هذه الروايات أن الواقعة صحيحة قالها رسول الله ﷺ وليست من صنع أبى هريرة كما يدعى الشيخ ، وقد رواها الشيخان أكثر من مرة لأكثر من راوٍ ، ولهذا اختلفت بعض ألفاظها ، ولكن المعنى واحد فيها كلها .

٢ ـ هذا العدد من النساء من زوجات وجوارٍ مما اختص الله به ملك سليمان عليه السلام .

وكذلك القدرة على الطواف عليهن فى ليلة واحدة ، وجاء الاختلاف فى العدد من الرواة المتأخرين فلا يعقل أن يقول أبو هريرة مائة ، وتسعين ، وسبعين ، وستين .

ولا أن يقول طاووس ومائة ، وتسعين و«سبعين» والأصح هن تسعون امرأة كما قال البخارى .

٣ ـ لم يقل إن شاء الله بعد أن نبهه الملك : لأنه شُغِل ونسى ولم يتعمد ، فأراد الله أن يؤدبه بأدب الرسل بأن يعلق كل شىء على مشيئة الله لا على ثقته به كما صنع مع رسولنا محمد ﷺ حين سئل عن عدد أصحاب الكهف فقال : آتيكم به غدا فغاب الوحى اثنى عشر يوما ثم أُعْلِمَ به ونزل قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلاَّ أَن يَشَآءَ اللَّهُ ﴾(٢)

فليس محظورا على الرسول أن ينسى التعليق على مشيئة الله تعالى ، لكن عليه أن يذكر ربه إذا نسى عليه أن يقول : إن شاء الله مادام ذاكرا . »

﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾(٣) .

---

(١) صحيح مسلم : ٣ / ١١٧٥ . (٢) الكهف : ٢٣ ، ٢٤ . (٣) سورة الكهف الآية . ٢٤ .